Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ــ جملة فعلية فعلها ماضٍ معنًى لا لفظاً:

مثل قوله تعالى : «وإذْ تَقُول لِلذّى أنْعَمَ اللّهُ عليه، وأنْعَمْتَ عليه»(٨٥)

هذا وقد اجتمعت الجملة الاسمية مع الجملة الفعلية في مثاليها المذكورين في قوله تعالى : «إلاّ تنصروه فقد نصره الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذْهما في الغار إذْ يقول لصاحبة لاتحزن»(٨٦).

قال ابن هشام محلّلاً إذْ فى هذه الجمل:

«الأولى ظرف لـ «نصره» والثانية بدل منها، والثالثة، قيل : بدل ثان وقيل: ظرف لـ «ثانى اثنين». وفيهما، وفي إبدال الثانية نظر، لأن الزمن الثانى والثالث غير الأول، فكيف يُبْد لان منه؟

ثم لايعرف أن البدل يتكرر إلاّ في بدل الإضراب، وهوضعيف لايحمل عليه التنزيل .

ومعنى ثانى اثنين: واحد من اثنين، فكيف يعمل في الظرف، وليس فيه معنى فعل؟

وقد يجاب بأن تقارب الأزمنة ينزلها منزلة المتحّدة، أشار الى ذلك أبو الفتح في (المحتسب)، والظرف يتعلق بوهم الفعل، وأيسر روائحه»(٨٧).

وفي مجال اضافة إذْ إلى الجمل، وأن هذه الإضافة لازمة أزال ابن هشام شبهة ورود إذْ في بعض الأساليب بدون إضافة إلى الجملة في الظاهر. قال ابن هشام: وقد يحذف أحد شطرى الجملة فيظن من لاخِبْرةَ له أنها أضيفت إلى الفرد كقوله:

هل تَرْجِعَنَّ ليالٍ قد مضَيْن لَنا والعيشُ مُنْقلبٌ إذْ ذاك أفنانا(٨٨)

والتقدير : إذ ذاك كذلك.

وقال الأخطل:

كانت منازل ألاّف عهدتهم إذ نحن إذ ذاك دون النّاس إخوانا(٨٩).